Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما دالة "البيان" فإن أبا هلال ينقل – أولا – تعريف على بن عيسى لها ومؤداه أنه "ما ذكر ليعرف به غيره" [ص54]. ومن الواضح أن هذا التعريف يكاد يطابق بين مفهوم "البيان" ومفهوم "العلامة": أو مفهوم "الدليل". ولقد لمس أبو هلال ذلك حين قال "ويوصف الدال بأنه يبين، وتوصف الأمارات الموصلة إلى أغلب الظن بأنها بيان، كما يقال إنها دلالة"[ص54]؛ ويبدو أن هذا التعريف لم يكن كافيا في نظر أبي هلال، ولذلك نراه يسوق مجموعة من التعريفات الأخرى [ص53–54]:

- البيان: حصر القول دون ما عداه من الأدلة.
- البيان هو الكلام، والخط، والإشارة.
- البيان هو إخراج الشيء من حيز الإشكال إلى حيز التجلي.
- البيان هو ما يصح أن يتبين به ما هو بيان له.

غير أن من الواضح أن هذه التعريفات جميعا لاتخرج عن التعريف الأول في تركيزها على البعد العلامي (السيميوطيقي) لدالة "البيان"، ولا يكمن الاختلاف فيما بينها إلا في دائرة "العلامات" التي يشملها "البيان". فعلى حين يركز التعريف الأول على حصر "البيان" في الأدلة الكلامية؛ فإن التعريفات الأخرى توسع مفهوم "البيان" ليشمل كل ما يدل ويعلم على غيره[52].

(52) ربما كان الجاحظ هو مصدر ذلك حيث نجد "البيان" عنده يشمل: اللفظ، والإشارة، والعقد، والخط، والحال "النصبة" انظر البيان والتبيين 43/1.